

البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الأوروبي. المتوسطي في برشلونة برشلونة، 1995/11/28. * [مقتطفات]

يعبر المشاركون عن قناعتهم بأن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط تشكل مكسباً مشتركاً يتعهدون تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل التي في حوزتهم. من أجل ذلك يوافق المشاركون على إجراء حوار سياسي مكثف ومنتظم يرتكز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي، ويعاودون تأكيد عدد من الأهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملاً بذلك يتعهد المشاركون عبر إعلان المبادئ الآتي:

. العمل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان كذلك موجبات أخرى ناتجة عن القانون الدولي وبالتحديد تلك التي تنجم عن الأدوات الإقليمية أو الدولية المشاركين فيها.
. تنمية دولة القانون والديمقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الإطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضائي.
. احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، إضافة إلى الممارسة الفعلية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات، بما فيها حرية الرأي وحرية التجمع لأهداف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فردياً وجماعياً مع أعضاء آخرين في المجموعة نفسها من دون أي تمييز بسبب العنصر والجنسية واللغة والدين والجنس.
. النظر بإيجابية، عبر الحوار بين كل الفرقاء، إلى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الجوهرية والعنصرية وكره الأجانب.

. احترام وضمن احترام التنوع والتعددية في مجتمعاتهم وتشجيع التسامح بين مختلف مجموعاتهم ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصاً العنصرية وكره الأجانب. يشدد المشاركون على أهمية التنشئة المناسبة في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
. احترام المساواة في السيادة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ واجباتهم المضطلع بها وفقاً للقانون الدولي بحسن نية.

. احترام التساوي في حقوق الشعوب وحققها في تقرير المصير مع العمل دائماً طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد المناسبة في القانون الدولي بما فيها تلك التي تتعلق بوحدة الأراضي للدول كما يتجلى ذلك في الاتفاقات بين الأطراف المعنية.

. الامتناع طبقاً لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية لشريك آخر.
. احترام سلامة الأراضي ووحدتها لدى كل من الشركاء.

. تسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية ودعوة كل المشاركين إلى الامتناع عن التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة أراضي أي مشارك آخر بما في ذلك اكتساب الأراضي بالقوة، والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة بالوسائل المشروعة وذلك طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

. توطيد التعاون من أجل منع الإرهاب ومكافحته خصوصاً بالمصادقة على المعاهدات الدولية التي وقّعوها وتطبيقها وبالانضمام إلى تلك المعاهدات كذلك باتخاذ كل التدابير الملائمة.
. مكافحة مشتركة لانتشار الجريمة المنظمة ومحاربة أفة المخدرات بكل أشكالها.

. العمل على تشجيع ضمان الأمن الإقليمي بين الأطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية عبر الانضمام والامتناع للأنظمة الدولية كذلك الإقليمية الخاصة بعدم انتشار الأسلحة

* "الحياة" (لندن)، 1995/11/29. وردت الفقرات تحت عنوان "شراكة سياسية وأمنية: تعريف مجال مشترك من السلام والاستقرار". وقد عقد مؤتمر برشلونة يومي 27 و28/11/1995.

ولمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح (...) و/أو الاتفاقات الإقليمية مثل المناطق الخالية من الأسلحة النووية بما في ذلك كل الأنظمة الخاصة بالمراقبة والتثبيت. هذا مع الوفاء وبحسن نية بالالتزامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx